مجلة أثر

فصلية تصدر عن نادي القراءة بجامعة الملك عبدالعزيز
العدد الأول رجب ١٤٣٢هـ

عامان ونصف على تأسيس نادي القراءة

لقاء صحفي مع الفائز بلقب "قارئ العام"

عقول خارج التغطية!

قوة التأمل..

"إن من يقـرأ كثيـرً
تساوره الرغبـة في أن يكتب.."

جورج كردب




المشرف العام

د. بدر العتيبي

@badralotaibi

إدارة التحرير

حسن الأسمري

@Alasmari_h

عبدالكريم الزهراني

@kamz1994

فرز وتحكيم المشاركات

أ. محمد فايع عسيري

@mfmasiri2

محمد عبدالجبار

@galatlee

تصميم

الشيماء

@_ShaimaHamad



التعريف بالمجلة:

مجلة دورية تصدر كل فصل دراسي تبرز جزء من النتاج الفكري لأعضاء نادي القراءة، كما تساهم في نشر فعاليات وأخبار النادي والأنشطة وما يستجد في الموضوعات المتعلقة بالقراءة.



رسالة المجلة:

رفع وعي الطلاب القراء والمهتمين بالقراءة و المساهمة في بناء وتطوير مهارات القراءة لديهم، وتقديم مبادرات وبرامج نوعية.



أهداف المجلة:

- اكتساب ملكة انتقاء الكتب المناسبة.
- أن تكون القراءة عادة يومية.
- الاستفادة من أصحاب الخبرات.
- إكساب الطالب التفكير الناقد.
- تفعيل نقل المعرفة والتجارب الناجحة.
- استقطاب الكفاءات البشرية واستبقائها.

محتويات المجلة



الكتب ليست أكوام من الورق الميت..

إنها عقول تعيش على الأرفف..

غيلبر تهايت



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد..

فإن نادي القراءة بعمادة شؤون الطلاب يقوم بمبادرات متميزة ، ونشاطات متنوعة تؤدي رسالتها الثقافية وتسهم في نشر الوعي بالقراءة ، وما هذا الإصدار الأول م ن مجلة النادي إلا شاهد على جهود أعضائه المتميزين من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز ، الذين يسهمون - دائماً - في بث الوعي بأهمية القراءة بين الطلاب .

ونحن إذ نشكر لهم هذه الجهود الطيبة في تنفيذهم لبرامج النادي المتعددة والمتنوعة من إقامة الندوات وزيارة المكتبات وتلخيص الكتب ومناقشتها.. وغيرها من الفعاليات الثقافية المتميزة نسأل الله أن يوفقنا وإياهم لكل خير .

أ.د عبدالمنعم بن عبدالسلام الحياني

عميد شؤون الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز





الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ، فهذا الإصدار الأول لمجلة (نادي القراءة) بجامعة الملك عبدالعزيز، والذي يقوم بإعداده عددًا من أعضاء النادي ، حيث يشارك فيه عدد من الطلاب والطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز بإبداعاتهم ومشاركاتهم المتنوعة..

ونحن في النادي إذ نحتفي بهؤلاء الطلاب وبمشاركاتهم المتنوعة في هذا الإصدار داعمين للإبداع وحب القراءة ، وناشرين للوعي المعرفي..

وإن شاء الله سيستمر النادي بإعداد الإصدارات الأخرى لهذه المجلة ، واستقبال إبداعات الطلاب والطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز.

د. بدر بن ندا العتيبي

مشرف نادي القراءة



عامان ونصف على مرور النادي

الرسالة:

رفع وعي الطلاب القراء والمهتمين بالقراءة و المساهمة في بناء وتطوير مهارات القراءة لديهم، وتقديم مبادرات وبرامج نوعية

المبادرات:

موضوع الشهر
مـجـلـة الـنـادي
لـقـاء الـجـمـعـة
زيارة مكتبة مثقف
مخيم إعداد القارئ الواعي

الرؤيـة:

منبر جامعي لنشر ثقافة القراءة.

الأهداف:

أن تكون الـقـراءة عادة يومية لدى الطالب
إكساب الطالب مهارة الحوار الـبناء
تبادل الخبرات بين الطلاب وتطويرها
إكساب الطالب ملكة انتقاء الـكـتب

عامان ونصف على مرور النادي



١- مبادرة لقاء الشهر:

لقاء شهري يقدم فيه أحد أعضاء نادي القراءة موضوع معين في مجال الثقافة الإنسانية، ويتناقش الأعضاء مع مقدم الموضوع من خلال أسلوب علمي ونقاش بناء.

٢- مبادرة زيارة مكتبة مثقف:

زيارة لمكتبة مثقف وأخذ جولة في مكتبته والاطلاع على نوعية الكتب التي يقرأها، ثم مناقشة المثقف والاستفادة من نصائحه وخبراته.



٣- مبادرة حلقات نقاش الكتب:

حلقات نقاش دورية يقيمها أعضاء النادي وذلك لنقاش كتب في مختلف المجالات..

٤- مبادرة تلخيص الكتب:

تلخيص عدد من الكتب بطريقة منهجية بشكل ورقي ورقمي وصوتي ونشرها دوريًا على حساب النادي على موقع الساوند كلاود..



٤- مبادرة مجلة أثر القرائية:

مجلة دورية تصدر كل فصل دراسي تبرز جزء من النتاج الفكري لأعضاء نادي القراءة وبعض أعضاء هيئة التدريس كما تساهم نشر فعاليات واخبار النادي والأنشطة وما يستجد في الموضوعات المتعلقة بالقراءة.. وبفضل الله تم إصدار العدد لهذا العام.

عامان ونصف
على مرور النادي







٥- الزيارات الخارجية للنادي:

بفضل الله قام نخبةُ من أعضاء النادي بزيارة معرضين دوليين للكتاب هذا العام، وهما معرض جدة الدولي للكتاب، ومعرض الرياض الدولي للكتاب، هذا وقد شملت زيارة معرض الكتاب الدولي مجموعة برامج منها زيارة نادي القراءة بجامعة الملك سعود للاستفادة من تجربتهم، وعدد من البرامج الأخرى.



٦- الشراكات مع الجهات الأخرى:

مشروع قارئ:

استثمار المقروء في البناء المعرفي وخدمة المجتمع، والتمكين من مهارات القراءة المختلفة، وتكوين عادات القراءة والتحصيل.



سُئل عبدالله بن محمد بن إسماعيل البخاري عن دواء للحفظ فقال:
إدمان النظر في الكتب.

قــوة التــأمل..

البراء سعيد الزبيدي

الكون مليء بتلك التعابير التي خلقتِ من تأملاتنا، تعلمناها من محيطنا وصارتْ ثوابتَ تحتَ حِكم التجربة دون أن نعلم أننا مُجرِّبون ومُختبرون وجدوا في ساحة الحياة التي هَي كتاب العلم الحقيقيّ، والتأمل جعلنا نصل إلى معرفة ما كنا نجهل، ومثال جلي على ذلك ثورات العالم الكبرى التي كان للتغير الفكري المبني على التأمل والتخيل الدور الأكبر في قيامها .ولو ذهبنا أعمق من ذلك فإن قوانين نيوتن الثلاثة والتي غيرت وجه التاريخ كانت في أصلها سلسلة من التأملات، فقد لاحظ أنه عندما يتحرك قطاران معًا في نفس الاتجاه وبالسرعة ذاتها فإن الفرق بين الجسمين سيبقى ثابتا في حالتي الحركة والسكون؛ هذا ما نقل عن نيوتن استخدامه لإثبات نظريته وهو نتيجة حصل عليها من تأمله الذي لم يقف إلى هذا الحد كعادة المفكرين العظماء! فقد أدرك بعد فرض العديد من الاحتمالات أننا بحاجة لنقطة خارجية للحساب والإثبات، وهو ما أصبح مُسلمة في علم الفيزياء الحديثة..

ولعل أقوى ما يقاس عليه لإثبات قوة التأمل تلك الفكرة السائدة عن محورية الأرض في الكون التي أسسها أرسطو وكيف دمرت عن طريق التأمل لجاليليو.. دعك من هذا كله فقد يكون شرحه صعبا بعض الشيء لغير المختصين، ولننظر إلى النقطة والخط المستقيم والسطوح المستوية وغيرها مما نراه أبسط من أن نتأمله، ليثبت لنا التاريخ الهندسي كم نحن مخطئون فعندما نتكلم عن الاستقراء -أو الاستنتاج- المبني على قدرات التأمل نجد أن إقليدس قد وضع أساسيات هندسته المسماة بالهندسة الإقليدية على هذه الأشياء! وهي ما بنَت المسلمات الأولية التي صَنعت لنا علمًا رياضيًا استمر أكثر من ألفي عام.

إن هذه الأحداث والتغيرات في سير العلم تعطينا دليلا على أهميته كما أعطت لأولئك المتأملين. فهو ليس حادثة جديدة ولا ابتداعا، فالنفس البشرية مجبولة عليه كأحد أصول التعلم، ولا أتجاهل عند قولي هذا، الحقيقة الواضحة حول اختلافنا بل سأشدد أنها المنبر الذي وجب على عقولنا الإيمان به كانطلاقة وخط بداية لتقدير أنفسنا ولقدرتنا على التحكم بما نملك من قدرة على النظر في جوانب لا تحصر، كالطبيعة التي لها ذلك السحر الخاص بها، وتلك الألوان الطبيعية فيها وكيف جعلت للصفات أسماءً تشير إلى أن البشر قد تعلموا فطريًا علاقة الألوان بالحياة، حيث كان لزرقة السماء مفعولها الخارق عندما تغوّرت في القلب لتعني الهدوء والراحة والاتساع والطمأنينة، إن زرقة البحر أعطت هذا اللون العطاء لما يقدمه البحر

من كنوز وقوة تتجلى في الموج وعمق يقاس باشتداد زرقته. هذه المشاعر التي تعلمناها من الطبيعة دون منهج خاص غزت قلوبنا وأصبحت شيئًا اعتدنا أن نعبر به. ولعله ذات السبب الذي قاد مسوقي الشركات بعد دراساتهم وتأملاتهم لاختيار اللون الأزرق من بين بقيتها لما يعطيه من دافع نفسي وشعور بالثقة والحياة والجاذبيّة. قوة التأمل تتجلى في أبسط مجريات حياتنا اليومية فمثلا وتجلت في أشياء كثيرة حولنا ربما كانت ما جعلنا نثق بكل ما هو شفاف وواضح. إن هذه الطريقة التي نتأمل بها الجانب الخفي من عقولنا ونضيف الزوايا الأخرى بما ينيرها كانت السرّ الذي رسمته الحياة شيئًا قيمًا ومختلفا بين أيدينا لتسلمنا الدفة وتعطينا الحق بالتحليق أينما شئنا، إننا عندما نحب أن نتأمل كل ما هو أزرق مثلا، ونراه متمثلا في شخصياتنا مرتبط بالتأمل الذي جسده اللون الأزرق في ذواتنا بأننا واثقون بأنفسنا وإيجابيون بطبعنا، ما هو إلا أصغر تعبير عن قوة التأمل العجيبة والمذهلة التي وجب علينا استخدامها ما دامت طوع عقولنا.

أبكي وصالا..

عبدالرحمن مهدي

أبْكي وِصَالاً بِكُمْ أشْقاني يا رَغدُ
إنْ أنّت الرّوحُ ماذا يَنْفعُ الجَسَدُ
قَد يُسْقِطُ الشّوْقُ مَن سِيقانُهُ انْتَصَبَتْ
يا ويْحَ قَوْمٍ إذا مِن شَوْقِهِمْ سَجَدُوا
صابَتْ سِهامُ الجَوَى من بَعدِكُمْ كَبِدي
كَمْ من فَتَىً قد فَنَى إن صِيبَتِ الكَبِدُ
وذَبّحَ الحُزنُ خفّاقي بِلا شَرَف
فإنّني أعزَلٌ والحُزنُ مُحتَشِدُ
يا قاتِلي بالنّوى رُحْماكَ بي، فَأنا
لَم يَبقَ لي مَن على زِندَيْهِ أستَنِدُ
لي وَحْشَةٌ، يوسُفُ الصّديقُ ذائقُها
في الجُبّ لمّا بِغَدْرٍ خانَهُ السّنَدُ
لي حِيرَةٌ، مَريَمُ العَذراءُ ناطِقُها
أنّى يكونُ -بلا مَسّ- لِيَ الوَلَدُ!
ذَرَفْتُ يَوْمَ الرّحيلِ الدّمّ مِن ألَمٍ
الدّمُّ والدّمْعُ قد -في مُقْلَتي- اتّحَدوا
كُنتمْ لِقلْبي سَماءً يَسْتَظِلُّ بها
لمّا -بِما رَحُبَتْ- ضاقَتْ بِهِ البلَدُ
كُنتمْ لِعَيْني أنيسًا حينَ وَحْشَتِها
لا يُؤنِسُ العَيْنَ لا، مِن بَعدِكُمْ أحَدُ
يا أجْمَلَ الخَلقِ في حُسنٍ وفي خُلُقٍ
يا أطْهَرَ الناسِ مَن اللّهِ قد عَبَدوا
حَرّمْتُ وَصْلاً على نَفْسي بِغَيرِكُمُ
عَهْدٌ عليّ إذا ما طالَ بي أمَدُ
ولْيَشْهَدِ اللّهُ أنّي لَن أخونَ وإن
صَلّى المُصلّونَ إن قاموا ولا قعَدوا



يدور كتاب سيكولوجيا الجماهير ، و هو أحد أشهر الكتب التي تتحدث عن نفسية العوام من الناس حول السيكولوجيا والموجودة داخل مجموعة من الناس شكلت فيما بينها ازدحامًا وصارت جمهورا ..

وهذه بعض النقاط، ألخص من خلالها هذا المحتوى :

-مجموع الخصائص الأساسية للفرد عندما يكون ضمن مجموعة جماهيرية

- تلاشي الشخصية الواعية
- هيمنة اللاوعي
- يصير الفرد غير نفسه

* * *

ومن خصائص الجماهير:

- الجماهير سريعوا الإنفعال و يمكن لهم أن يفعلوا وهم جماعة ما ينكره أحدهم لو كان فردًا
- الجماهير يتأثرون ببعضهم و سريعوا التصديق،

فلو أن شخصًا شهد على شيء من بعده مثلًا يتأثرون بشهادته وقد يبنون شهادتهم على كلامه.

- مخاطبة الجماهير تكون لقلوبهم لا عقولهم، فلا محل لديهم للتفكير، فيحتاجون لمن يثير عواطفهم بالعبارات والشعارات.
- الجماهير رجعيين و متمسكين بالتقاليد.

من الأمثلة على القائد المستغل للعواطف: نابليون؛ حين أدعى أنه من أحد الطوائف ليستميل كهنة الفاتيكان، وأنه مسلم ليفرض قبضته على مصر.

ويكون الجمهور أدنى رحمة من لو كان الفرد وحيدًا د ون من حوله، فمثلًا أيام حروب الصليبين تم تجييشهم من أجل تخليص قبر المسيح، و خرج في هذا الكثير من أهل أوروبا عاطفة, لا تبعًا لعمل العقل..

كذلك فعل مع اليهود رغم التفسيرات الكثيرة التي تحوم حول هذاالفعل.

- لو وقع برج إيفل على ٢٠ شخص سيكون مؤثرًا على الجمهور، أكثر من لو أن ١٠ آلاف فرد مات في مرض أو وباء، أو حوادث سيارات.

وكذلك الإنسان حين يقرأ كلا الإحصائين، يجد في نفسه التأثر بخبر إيفل أكثر من الثاني، لأنه أمر محسوس بالنسبة له ومرتبط بشئ عاطفي لديه..

* * *

أنواع الجماهير:

أ. غير متجانسة:

١- جماهير مغفلة (جماهير الشارع)

٢- جماهير غير مغفلة (هيئات محلفين، مجالس برلمان)

ب. متجانسة:

١- طوائف

٢- مجموعات في وظيفة محددة(عسكريون..إلخ)

٣- الطبقات (برجوازية، فلاحين ... إلخ)

من أمثلة الجماهير التي تغلب عليها صفة واحدة "اللاتينيين" فهم من مؤيدي الوحدة المركزية، أما الإنجليز على سبيل المثال، فيختلفون عنهم..

في خلاصة الأمر؛

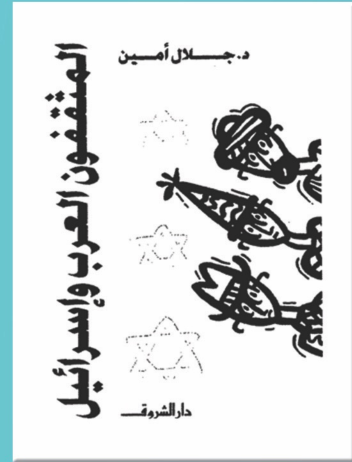
الكتاب يحتوي على دراسة موضوعية لسيكولوجيا الجماهير، وهو أحد الكتب التي شكلت أهمية في

هذا النوع من الدراسات للكاتب الفرنسي الذي مات مما يقارب ثمانين سنة، و قد خلُد كتابه.

والذي يحب أن ينال من المعرفة التي تخوّله وتعطيه مفاتيح ليكون قائدًا مؤثرًا في أتباعه، أو يريد أن يكون من جمهور الناس، لكن ليس كالقطيع..

فمن الواجب عليه أن يلوذ بصفحات مثل هذا الكتاب..

محمد عبدالجبار
كلية تصاميم البيئة



المثقفون العرب وإسرائيل، كتاب متوسط الحجم يقع في ٢٣٧ صفحة للمؤلف المصري د.جلال أمين. يتألف الكتاب من خمسة فصول رئيسية:

الفصل الأول/ الآثار النفسية والفكرية لهزيمة ١٩٦٧، وناقش فيه المؤلف كيف كانت مشاعر الشعب المصري خاصة، والعربي عامة بهزيمة ١٩٦٧ وما لحق بالشعب جراء ذلك.

الفصل الثاني/ غزو الكويت وحرب الخليج: وتكلم فيه عن مصالح أمريكا السياسية إبان حرب صدام على الكويت، وكيف وضعت فلسطين بين خيارين أحلاهما مُر، تأييد صدام الذي برر غزوه للكويت بأنه يريد تحرير فلسطين. وخسارة الدعم المادي من حكومات الخليج، أو العكس ووقوف وما جرى في تلك الحقبة عمومًا

الفصل الثالث/المثقفون العرب والشرق أوسطية تكلم عن وقوف كثير من المثقفين مع رأي السلام مع إسرائيل بحجة تأسيس سوق شرق أوسطية، وكيف أن المثقفين عبر مقالاتهم الصحفية قد روجوا للفكرة بأساليب وحيل عديدة وخبيثة ظاهرها الخير وباطنها الشر، وردّ على كثير منهم.

الفصل الرابع/ إسرائيل وتلويث المخ العربي: تكلم فيه عن كيفية تثبيت الكيان الصهيوني نفسه في الأراضي العربية،وعن الحيل السياسية والضغوط الاقتصادية لكثير من الدول كي يرسي قواعده بشكل أكبر.

أما الفصل الخامس فكان الخاتمة، وعنونه بـ "نصف قرن من الصراع العربي الإسرائيلي": ولخص فيه الكثير من الأحداث السياسية -لا الأشخاص وهو ما أعجبني- وكيف ننهض بشباب الأمة في رأيه بشكل مقتضب.

الكتاب جيد من ناحية فهم "الحيل الثقافية" إن صحت العبارة، والتي بها يمكنك السيطرة على نخب من الشعب حتى فما بالك بالفرد العادي، كما أنه يظهر لك جزءًا من الصراع القديم بين العرب والكيان الغاصب وماذا كانت مشاعر تلك الأجيال.

يعيب الكتاب في رأيي ردّه على مقالات أشخاص بعينهم، فتضطر كقارئ أن تقرأ ماذا قال هؤلاء الكتاب حتى تقارن ردّه لهم بما قالوا، أيضًا لاستطراد الكثير ففي رأيي كان من الممكن اختزال الكتاب في نصف صفحاته بأسلوب مركز محكم وبدون إطناب في الكتابة.

كتاب يستحق القراءة.

عبد الكريم علي الزهراني
كلية الاقتصاد والإدارة

"القراءة هي متعة التجول
في عقول الآخرين دون
الاضطرار لتحمل رعونتهم"

د. سلمان العودة

"صداقة الكتب أفضل من
صداقة الناس، فهي لا
تتكلم إلا عندما نريد نحن،
وتسكت عندما يكون هناك
ما يشغلنا. إنها تعطي
دائمًا ولا تطلب أبدًا"

فرايهرفون مونشاهاوزن

عبدالله المشوح
الفائز بلقب
<قارئ العام>

نرحب بك ضيفنا العزيز في العدد الأول من مجلة نادي القراءة، وشكرًا لك على قبول الاستضافة:

-كل الشكر لكم على هذه الفرصة الرائعة.

حدثنا عن تجربتك في مسابقة اقرأ:

مسابقة أقرأ هي أحد المبادرات التي يقدمها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي، التابع لشركة أرامكو السعودية، لإثراء الشباب. المسابقة موزعة على عدة مراحل في كل مرحلة يظهر فيها المشارك قدراته في عدة أمور يحددها القائمون على المسابقة. مثلاً، في المرحلة الأولى يطلب من المتسابق كتابة مراجعة لكتاب قرأه، يستعرض فيها المشارك قدرته على كتابة ملخص، وتظهر هذه المراجعة بدورها قدرة المشارك على الكتابة بالإضافة إلى عمق فهمه للنص ومدى فاعلية حسة النقدي تجاه ما يقرأ.. في المرحلة الثانية ينتقل المشارك للمقابلة الشخصية حيث يُسأل المشارك عن تجربته القرائية من قبل لجنة تحكيم مختارة. في هذه المقابلة تظهر قدرة المشارك على الدفاع عن آراءه، على تقبله للأراء الأخرى وأيضا إلى أي مدى يستطيع هذا المشارك أن يضيف إلى زملائه في المسابقة. وأخيرًا الملتقى الإثرائي حيث تكتب النصوص النهائية ويتم التدرب على الإلقاء. في الملتقى كل ما يجب عليك فعله حقاً هو الاسترخاء والاستمتاع بما تجد نفسك فيه من روعة. تلتقي بشخصيات مؤثرة، تلتقي بشباب يشاركونك ذات الشغف والحماس تجاه الكتب والقراءة وكل ما يخص الثقافة بشكل عام. التجربة غيرت حياتي. الشخصيات التي تمتعنا باللقاء بها والحديث معها وضعت على جدار الذاكرة أثراً لا يمحى. أن توضع في مكان حيث يتم فيه تحدي قدراتك إلى آخر نقطة في الطريق، تجربة كهذه لابد أن تغير كل من يمر بها ما دامت تفتح عيناه على الصعوبات الحقيقية التي تواجهه في طريقه الطويل نحو النجاح. تجربة مليئة بالذكريات الجميلة والأصدقاء الجدد..

جميل جدًا، والجدير بالذكر أنك حصلت على المركز الأول في المسابقة بعد هذه الرحلة المليئة بالمتعة والمشقة معًا.. هنيئًا لك، حسنًا اهتماماتك في القراءة ما هي ومتى بدأت؟

بدأت القراءة فعلًا، أقصد أنها تحولت إلى طقس يومي لا بد منه، في المرحلة الجامعية. أتلذذ بقراءة الأدب بكل صوره، من رواية وقصة قصيرة إلى اليوميات، وطبعًا الشعر. لكن ما يشدني حقاً هو القراءة في التاريخ والفلسفة والفكر، وغالبا ما أجد في الكتب التي تستهويني كل هذه الجوانب الثلاثة، أي أنها تكون غالباً دراسات تاريخية لنظم فلسفية أو فكرية.

كتب أثرت فيك وغيرت من نمط تفكيرك، أو انفعالاتك الوجدانية؟

أعتقد أن كتابات عبدالله العروي كان لها أعظم الأثر.. خصوصًا في سلسلة المفاهيم وروايته أوراق.

كتّاب معينين تتابعهم بشغف وتترقب إصداراتهم

عبدالله العروي و عبدالفتاح كيليطو.

مع انتشار الكتب وسهولة الوصول إليها، والتفاعل مع محتواها عبر مواقع وسائل التواصل، والمبادرات القرائية، واللقاءات الثقافية... كيف ترى واقع الشباب والشابات مع القراءة؟ هل الوضع يدعو للتفاؤل؟

طبعًا بلا شك، الانفتاح على القراءة انفتاح وادراك في نفس الوقت لوجود عوالم أخرى، لوجود ذلك الآخر المختلف تمامًا في كل شيء، وهذه العلامة بحد ذاتها دليل تغير محمود.. دائمًا ما كنا نعيب على ثقافتنا في السعودية الانغلاق وعدم تقبل الآخر، وبإمكان القراءة أن تساهم في تغيير هذا الشيء.

> "لا تزال مشكلة القارئ العربي أنه يؤمن أن الحقيقة هي ما قرأه في آخر كتاب"





كان الكاتب التركي عزيز نيسين يكدّس الكتب التي سيقرؤها في مكتبته وفوق طاولته، ولكن يقرّ بألم أنه لن يستطيع قراءتها كلها، فهناك الكثير من الكتب والقليل من الوقت، ما اقتراحك لحل هذه المعادلة الصعبة؟

هـذه ليست معادلة إنها حقيقة . أتـصور أن القارئ دائما يقرأ لدوافع من أهـمها الفضول، الفضول تجاه كل شيء وأي شيء.. كلما قـرأ يكتشف المزيد وسيقود هذا المزيد إلى ما هو أكثر منه. أعتقد أن ما يجب على القارئ هو أن يختار الكتب التي يقرأها بعناية.

الفوضى الخلاقة في القراءة، برأيك إلى أين تصل بالقارئ ؟

أعتقد أن القارئ يجب أن يحدد ماذا يريد من القراءة، فقارئ الأدب مثلا: إن كـان يقرأ للمتعة والفائدة فما المانع من الفوضى، لا أؤمن بتلك النظريات التي تنصح بـالتدرج شيئًا فشيئًا من نـوع من الأدب إلى الآخر. صحيح أن حظوظك بالاستمتاع قد تزيد أو تـنقص إذا مـا وضعت لنفسك خـارطـة طريق تكشف لك عن حقائق التطورات في أساليب الكتابة الأدبية، لكـن حتى هذه النظرة أتصور أنها لا تناسب إلا دارس الأدب أو الناقد. إن كنت تقرأ لتستمتع لا توجد خارطة، إن كنت تقرأ لتتعلم تستطيع أن تبحث بنفسك عن كتّاب سَعوا لوضع مثل هذه الخرائط للمهتمين.

هل أنت من النوع الذي إذا قرر قراءة كتاب، فلا ينصرف إلى كتاب آخر سواه قبل أن ينهيه أم تتنقل في الآن ذاته بين كتابين أو حتى أكثر، وما الأفضل؟

لا، في الحقيقة قد أقرأ كتابين أو ثلاثة فـي ذات الوقت. وإذا وجدت أنني عاجز عن إنهاء كتاب أدعه وأنتقل إلى آخر، لا أؤمن أن من واجبي أن أنهي كتابًا لا يعجبني، أفعل هذا في الجـامعة وهذا كاف بنظري. لكل منا أسلوبه وطريقته، هناك من الناس من لا يستطيع تحمـل قراءة كتابين في وقتٍ واحد، لما يفرض هذا من تشتت ربما، شخصيا لا أرى في هذا مانع.

جميل .. يقول أرسكين كالدويل: أفضل طريقة لتعلم الكتابة هي الكتابـة نفسها. بتجربتك، كيف جعلت القراءة بوابة دخول لعالم الكتابة؟

الكتابة والقراءة وجـهان لعمـلة واحدة، إذا حضرت واحدة تبعتها الثانية. لن تتطور ككاتب مالم تقرأ، والعكس صحيح، أن تتطور كقارئ ما لم تكتب، إنك فقط عندما تجرب عملية الكتابة وما ينطوي عليها من صعوبات تبدأ بإدراك ما يفعله الكاتب وهو يكتب. حينها يتغير المشهد أمامك بالكامل وتصبح نظرتك للعمل، وأنت تقرأ مختلفة تمامًا.

كلمة توجهها لأصدقائك القرّاء..

قرأت مرة لأحد المفكرين، يقول: لا تزال مشكلة القارئ العربي أنه يؤمن أن الحقيقة هي ما قرأه في آخر كتاب. أتمنى فقط أن ننتبه لهذه النقطة.

كلمة توجهها لنادي القراءة بجامعة الملك عبدالعزيز:

أشكركم على هذه الاستضافة الرائعة ، وأتمنى أن أرى اسم النادي لامعًا في المستقبل.. أتمنى لكم التوفيق والنجاح، والاستمرار في خدمة الثقافة والقراءة

* * *

كن أنت.. وامضِ

تتكاثر الأصوات من حولنا و تمتلئ بالضجيج ، نحارب الضجيج أو نتصالح معه و أحيانًا نهرب منه . لكن كان الأولى طرده و أن تصم أذنيك عن ما حولك وتخشع لبديع الله في كونك الداخلي. و ذلك يعني أن تحارب أنت ، و نسختك القديمة، و نسختك المكررة، و نسختك الكاذبة ، إلى أن تصل لـ لُبك، مقتحمًا عقبتك و أسوارك والمورثات الصدئة و الأقنعة،أن تنحت الجليد بالكامل لتكتشف ما بداخله و يشرق نُورك. ليست معادلة سهلة! بدون بوصلة، ولا رُبّان وبضوضاء كهذه ربما ستخوض حروبًا ليست لك. بدون نية مُضِيّ ستكون تائه، سيكون البحر وجهتك الأولى والأخيرة، ستبدو أحمقًا كنسر اختار الأرض ليتبختر بها. تصالحك مع ذاتك ليس أنت، قبولك للآخر ليس أنت، وحتى حُبك الذي تظن أنه يتعدّى حدوده ليس أنت..! (أنت) تكمن في مهمتك التي لم يفعلها أحد، الشيء الذي سيغير الكرة الأرضية ويعمرّها، و يضيف شيئًا لقوانينها من التأكيد، لتترنم كل الحياة بين يديك، ولتبدو حسنة قلبك.

أن تكون مرسلاً لتبتسم بوجه هذا العالم ، و ترينا كـم ابتسامتك تُجمل العالم وتغير الخرائط، كافيًا لتكون أنت،فابتسامات حررت دُول و خيرات النساء تزخر.أن تكون داعيًا للجمال، محرضًا للحياة، في بيئة تستخرج آلاف الأموات بلا مـوت، هنا تكمن أنت. ربما تكون الشخص الأسوء في نظر الجميع كأن تكون قاتل لكنك تدرك جيدًا زهرة قلبك وتحرضها للنمو، هنا تكمن أنت.

لأجل أن تكون (أنت) أُرسلت الرسل إليك، حطـموا كل موروثات الجاهلية والمجتمع الذي ولدوا به، قتلوا الفكرة السيئة من جذورها، كانت القـلوب تتقشر لتظهر الثمرة، وكانت طرق المؤمنين تُشق بمجرد أن يدركوا من هم. فأن يمنحك الله حق إعمار أرضه، يعني أن يمنحك كل السُبل التي تفعل ذلك بها، لذا إيمانك بالله يتوجب أن تجد (أنت) و تمضي. لكن أن تفتش عن شعلتك لتستبين طريقك الذي شقه الله لك في هذه الحـياة يحتاج لدليل، وكل دليل تبحث عنه ليوجهك هو بك، كل آيات الله و التي تظن أنها معجزاتك الخاصّة هي بقدر خصوصيتها التي بقلبك تحولك لشيء خـاص، كل الصُـدف أو الأقـدار التي حدثت لك تلك إشاراتك، لا تستخف بها، في كل مرة تمررها بلا وجه حق، سيدور مركبك خطوة عشوائيًا، افتح ذراعيك وتناغم مع الهواء المبعوث لك، وستعرف أين سيكون مرساك. ربما ستظنها فلسفتي الخاصة وأن الله سيلقى بك حيث يشاء و أن كل تخطيطك ومحاولات تناغمـك مدعـاة للضحك بوسط بحر قد يبتلعك عندما يحلو له، وأنا أقول لك أن يونس عليه-السلام في لحظة قرر أن يفقد أمله بالله و بنفسه و بمن حوله، فعلها و غادر عن قومه غاضبًا، فالتهمه الحوت وبقي في ظلمات ثلاث، لذا غضبك من الحياة لا يُؤدي سوى لطريق خاطيء. وهناك طرق أخرى للحياة، وإيماننا بوجود دليل سيجلعنا نعبر طرقنا الخاصة ونرسى على الجودي، كنوح -عليه السلام- عندما بنى سفينته و لم يكن هناك بحر..! فنجى هو ومن معه. لذا أين ما كنت الآن و تعتقد أنه ليس مكانك، هذا يعني أنك " لست أنت"، فانجو، ابحث عنك، كن أنت، وامضي.

دعاء صالح عشري



الفلسفة..

[مدرسة الحُرية]

سالم بارباع

"إن الفلسفة هي النجاة".. إخوان الصفاء؛ ينهي ول ديورانت كتابه البديع قصة الفلسفة في حديثه عن فلسفة جون ديوي، بالتالي ينبغي أن تعمل الفلسفة، إن الفلسفة تتشبث كغزالة أليفة في المشاكل والآراء القديمة، حيث تركت الإهتمام والعمل المباشر للمشاكل والمصاعب الحالية للأدب والسياسة، والفلسفة اليوم تفر أمام العلم، لقد فرت العلوم الواحد تلو الآخر منها إلى عالم الإنتاج ، وبقيت الفلسفة وحدها كأم مهجورة نضبت حيويتها وتركها أولادها".

عندما نقرأ في العالم العربي عبارة كهذه نعتقد أن الفلسفة غير مفيد أو أنها غير نافعة أو أنها من الكماليات التي لا حاجة لنا فيها وهلم جرا، إن الناظر أن "الفلسفة" غابت كثيرا في المشهدين الإجتماعي والتعلمي لدرجة أنها ترتبط في حين كثيرة بالثرثرة التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وكما أن الفلسفة غابت في مجتمعنا غابت معها الكثير والكثير، ولا أعرف هل هي غابت أم غيبت أم تشقلبت كما تشقلب منا الكثير والكثير! لقد أضحى أجيال كاملة لا تعرف فلاسفة العصر الذهبي أو فلاسفة عصر التنوير في أوروبا أو حركة الإصلاح التي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، فمثلا؛ هذه الأسماء لا تذكر سوى بشكل خجول في المناهج التعليمية "فلسفة" "ابن سينا" "ابن رشد" "ابن خلدون" "الكندي" "الفارابي" وغيرهم من المبدعين الذين ساهموا في بزوغ الحضارة الإنسانية. لقد ركزنا على الفتوحات أكثر من تركيزنا على الأفكار في دراستنا للتاريخ ولم نعلم إن دراسةالتاريخ دون دراسة الأفكار التي كانت مختزلة فيها، لا فائدة منها ألبتة فهي فقط ك المستمع لإحدى التسجيلات دون أن يفهم شيئاً، وبالتأكيد لست هنا بصدد ذكر السؤال المقلق للمؤرخين المعاصرين هل دراسة التاريخ مفيدة أم لا؟! إلا أن الذي أريد أن أصل اليه أن دراستنا للتاريخ مع غياب فلسفتها أو الفلاسفة الذين كانوا فيها هو خطأ بنيوي بإمتياز !، على كل حال يجب أن نفهم أن الفلسفة تستطيع أن تنير درب الكثير وبذات الشباب ليس بمقدماتها المعقدة أو ميتافيزيقياتها الشاطحة مايهمنا هنا أنها أداة ممتازة لإثارة السؤال و نقد ما يستحق أن ينتقد أو كما يقول سلافوي جيجيك: "دور الفلسفة طرح الأسئلة الصحيحة التي توجه انتباهنا للمشكلة الحقيقية لا إيجاد إيجابات"، والأهم من هذا أنها تمنح الإستقلالية للفرد والمجتمع وبالتأكيد فالإستقلالية لا تأتي فقط مع الفلسفة بل هي نتيجة لتكافل الكثير من العوامل الإجتماعية التي تعتبر الفلسفةمن أهمها، الفلسفة في العصر الحالي تدخل في كل فروع العلم فهي التنير درب العلوم وحتى درب التفكير الإنساني كما يشهد لها التاريخ آنف الذكر بذلك، سوف نعود لعبارة ديورانت ولكن لاحقا، من المفارقات أن الذي يعرف الكثير من المعلومات لا يشترط أن يكون ذو تفكير حقيقي بل مجرد خادم لأديولوجيته الضيقة التي لا تعرف سوى الأنا وتلغي أنا الآخر ومن هنا ف الذي يحفظ الكثير ويعلم الكثير لا يشترط أن يكون مفكر أو ناقد حتى كما قولنا سابقًا مجرد نسخة مكررة من الجميع مع زيادة المعلومات البائسة التي لن تفيده في شي سوى في تعزيز غروره، وهكذا يتقولب الجهل حتى مع وجود المعلومات الكثير المتكدسة،بلا فلسفة تتيح نقد تلك المعلومات أو الميمات كمايسميها علماء علم الأحياء الإجتماعي، و بالمناسبة هذه النظرية (أي الميمات) من النظريات المثيرة ولكن إثارتها نستطيع أن نشرحها في مقال آخر.

المعلومات وحدها بلا منهج تفكير نقدي لا فائدة منها إطلاقًا كما قلنا سوى في تكرار المعلومة دون نقد أو فكر وهذه من العمليات الأمية ! المنتشرة في عالمنا العربي وكما قال أحدهم مهما بلغ ثقافة المرء أو علمه من دون أن يمتلك فكر فلسفي ناقد فهو أمي حتى وإن كان يقرأ ويكتب بل آن الأمي الذي يفكر وربما ينتقد أفضل منه ومن معلوماته الخاوية بمراحل،التفكير النقدي والحر من الأسباب المهمة للإبداع سواء للفرد أو المجتمع ويشهد لهذه النقطة الكثير من الحضارات الإنسانية سواء الإسلامية في القرن الرابع أو الأوروبية في عصر التنوير أو اليونان في العصر التراجيدي كما يسميها نيتشة.

والآن لنعود لعبارة ديورانت السابقة، من المعلوم أن الفلسفة لم تترك مجال في الفكر الإنساني لم تتطرق عليه فحاولت أن تسأل وأن تجيب على كل شي له علاقة بالإنسان، ومن هنا كانت شموليتها ولكن رغم هذه الشمولية كانت هناك سلبياتها الطبيعية فالفلسفة تصلح لكل شيء في تدعيم فكرة معينة والبرهنة على فكرة معينة. ومع بدايات تطوير المنهج التجريبي البسيط عند المسلمين و تطورها عن الغرب كانت التجربة خير صورة ودليل على الواقع وليس كلام الفيلسوف التنظيري البحث التي بدأت بنكتة أرسطو الذي يقول عدد أسنان الرجل أكثر من المرأة دون أن يكلف نفسه عناء العد! الفلسفة تقوم على تكوين المنهج كمثال المنهج التجريبي والتجربة نفسها كانت نتاج للفلسفات التجريبية وبهذه الطريقة أعطت الفلسفة للعلم منهجها التجريبي الحالي طبعًا مع نسيان شطحات الفلاسفة! والآن فلننهي عبارة ديورانت لكي نفهم مقصده طبعًا مع التنبه أن هناك إختلاف الزمن بين عصرنا وعصرديوارنت الذي مضى قبل أكثر من نصف قرن والذي كان متشبعًا بالفلسفة وميتافيزيقياتها التي كانت معرض نقد قاسي من جون ديوي والمدرسة البرجماتية. ينهي ول بالتالي؛ "ويجب على الفلسفة كأي شيء آخر أن تتناول في بحثها الأمور الدنيوية وتبقى على هذه الأرض وتفوز ببقائها بإضاءة الحياء وإنارتها، ومهمة فلسفة المستقبل هي توضيح آراء الناس بالنسبة إلى الكفاح الإجتماعي والأخلاقي في الوقت الذي يعيشون فيه وأن تكون مهمتها إنسانية ما استطاعت إلى ذلك سبيلا وأداة لتناول هذه المنازعات والمشاكل، فالفلسفة هي التوفيق بين العوامل المتصارعة في الحياة ..." إن عنوان هذا المقال هو نفس عنوان الكتاب الذي أصدرته اليونيسكو في يوم الفلسفة العالمي المعنون بـ "الفلسفة مدرسة الحرية" التي ناقشت فيه وضع دراسة الفلسفة في العالم والعالم العربي وأهمية أن يعرف الطلاب الحدالأدنى من الفكر الفلسفي الناقد وفي هذا الكتاب ذكرت الكثير من البلدان وطريقة تدريسها للفلسفة وبالتأكيد عزيزي القارئ لم نذكر ولا حتى في سطر واحد من هذا الكتاب وبالتأكيد نعرف لماذا لم نذكر ولا حتى بهمس في كتابهم، لقد كان عنونتهم للكتابموفقًا لأبعد الحدود ف الفلسفة هي مدرسة الحرية ليست هي الحرية هي المدرسة التي تعلمنا كيف نكون أحرار و أن العلم مع الفكر هي الخلاص. "الفلسفة هي الحكمة النافعة، والحجة البالغة، واليد الباسطة إلى الهدى، والرِّجل الساعية إلى دار المقامة في المحل الأعلى ." إخوان الصفاء.

الغِراب

السماء غيومٌ تقتّر ضوء الشمس علينا ونحن نمشي إلى "الغِراب"، أراضي الزرع والمجد القديم، أراضي والدي. حين مكثنا ذهبت ووالدتي لنجمع أعواد "العُتُم"، والتي افتقدناها بعد أن ألِفت أسناننا سواك الأراك، تركتُ أمي والعائلة وصعدت إلى جبل شاهق يسمّى "سلمى" وصلتُ قمته بعد لأي. وحين علوتُها وجدت أن الأَمر يستحق كل ذلك ،ضباب، خضرة، أشجارٌ طويلة، وبقايا غدير، بئر كبيرة، محراثُ أرض، وريح الجنوب، كنتُ أرى بقايا الماضي، كنتُ أرى أجدادي الفلاحين يحرثون ويحصدون، وأناشيدهم تسري في عروقي. السماء من على قمة جبل سلمى مختلفة، كان جبل العرنين [2] يقف كالأب بين أبنائه، شامخًا، أنفًا معتصمًا بالغيم، يمسك الأرض من الزوال، والسماء من السقوط، العرنين هو الجبل الذي بيننا - نحن بنو عدوان - ودوس، بيني وبينه عشرات الجبال والضباب والغيوم، لكنها لم تغيّبه.

الشمس تأوي إلى حضن العرنين، يحتويها، تعطيه نورها وتتلوّن السماء، والدتي تنادي : تعال وساعدني في جمع الحطب وإشعال النار! ياه، كم أشتاق للشاي على الجمر مع النعناع وقليل من "الحبش"[3]. ريثما يجهز الشاي، يناديني والدي، والدي الذي يدنو من السبعين ويحفظ الكثير من الشعر والأحداث ودروس الحياة، والدي الذي يحتاج روايةً لأكتب عنه ، يدنيني منه ويقول : عبدالكريم، أترى ذلك الجبل، الذي تصعد الغيوم له، نعم، يسمى جبل الصاعقة، ذات يومٍ قسمته صاعقةٌ إلى نصفين، وأصبحت قمته حادة، والبئر أسفله لم يكتشفه الناس إلا بعد أن سقط نصف الجبل. في هذه الجبال، كنا نسرح من بعد الفجر ولا نعود إلا قرب المغرب، نرعى الغنم، في تلك الأرض أكل الذئب عليّ واحدةَ منها، كان توبيخ أبي لي ثلاثة أيام بلا كلام، أعقبها ضربةً من خيزرانته يتنهد كأن الكلام أكثر من أن يقال، ويكمل :كان اعتمادنا الكلّي على ما تجود به البلاد، لم يكدٍ يخلو بيتٌ من غنمٍ وبقرة وحمار، من وسّع الله عليه يمتلك جملًا. كانت القرية أسرةُ صغيرة، إذا حصل حريقُ أو احتاج أحدنا إلى مساعدة في حصد المحصول، كنا نفزع رجالاً ونساءً لمساعدته. هذه الأرض التي تقف عليها الآن، جلسُت أسبوعًا كاملاً أقتلع الطلح منها كي يتسنى لنا الزرع بسهولة.

نمشي قليلاً ويكمل : كانت عملية الحرث تجري على الثيران، نأخذ اثنين ونضع فوق كل واحد خشبةٌ نسميها "المضمد[4] ، وفي منتصفها يكون المحراث، يغرسه في الأرض وتجره الثيران، ويجلس الرجل من الصبح وحتى الليل وهو يحرث..

كلامٌ كثير أودعه والدي في صدري، وكأنه يقول لي "اكتب! اكتب ما نسيه غيرك، لا تدع العالم ينسى ما كنّا عليه، لا تدع المدينة تنسيك وقومك ماذا كان يعمل أجدادك، لا تدع العالم ينسانا بعد أن نموت!" همّ كبيرٌ حملته على عاتقي، أنا لسان أجدادي، أنا لسان قومي، لسان أجيالٍ من الجنوبيين الأقوياء، أحسست أن ما أبتغيه كبير وبأني أصغر من نبتةٍ صغيرة تدوسها الأقدام في الغِراب.

أبي وباقي العائلة ذهبوا بالسيارة، أما أنا وأمي فقد آثرنا المشي، كانت أمي في كل أرضٍ تطؤها تسمّي اسمها، واسم صاحبها وكم له من الأبناء وأين هو الآن، حتى وصلت إلى أرض ووقفت، وتنهدت وقالت "يا بني هنا قتل فلان الأعور أخته! شَك في شرف أخته بعد أن نشر الحسّاد إشاعة عنها، أتى الأعور إلى الحقل ينادي أخته "جُمعه" وحين أجابته زرع رصاصةً بين عينيها، حاول الهرب إلا أن أحد أبناء القبيلة أمسكه، وسُجن، وأُنزل للميدان، ووصل السيف إلى حدود رقبته، وحين رفع السيّاف السيف استعداد لقطع رأسه صرخت إحدى بنات المقتولة "لا!"،وكُتبت له حياةٌ جديدة، هاجر من الديار، وغاب عنها ثلاثة عشر سنة، وقبل عامين عاد."

أذّن المغرب، وأسرعنا نحثّ الخطى وإذا برجل يمشي الهوينى تجاه المسجد، فقالت والدتي "والله إنه الأعور لم تغيّره الأيام ولا الليالي!".

رياح الجنوب محمّلة بالحكايا، كل جبلٍ هناك محفورٌ عليه قصة قومٍ نساهم الزمان، الجنوب الحكايا.

عبدالكريم علي الزهراني

(1) سرحنا: ذهبنا بالتعبير الجنوبي.

(2) العرنين: أحد جبال الجنوب الشهيرة.

(3) الحبش: الذرة بالتعبير الجنوبي.

(4) المضمد: أحد أدوات الحرث القديمة في الجنوب

جـوع...

أنا مش كافر..
بس الجوع كافر!
أنا مش كافر..
بس المرض كافر!

يا زياد،المرض جوع آخر. الجوع كافر وقاتل للإنسانية، للحياة، للطفولة. كافر بكل شيء يؤمن بضرورة الألم والقهر. ببساطة كنت أعرف كل هذا؛ لكن المعرفة ليست هي الإحساس، أو أنها إحساس متعال. أن تعرف أكثر: أن تتألم أكثر! كم يلزمنا من الألم لنتجنب المتاعب؟ يبدو أن الحياة ألم ينتهي بالموت!

كنا أربعة، وواحد يسكننا. ربما أقول كنا خمسة، أربعة على الأرض وآخر ليس على الأرض. لم يرغب أحد في وجوده.اجتمعنا حول كيس فيه أشياء لم أستطع تميزها، بقايا تشبه الطعام، بعض الجراد والدود وفتات الخبز. ليس بينها فارق فاللون واحد، والطعم والرائحة التي تشبه الجثث المحنطة عيونهم كانت تتطلع إلى الكيس بنظرات مختلفة أحدهم كان ينتظر الوليمة الأخيرة، والثاني كان ينتظر شيئًا مختلفًا وقفت على الباب وقلت:

- الكيس فارغ! قفز صديقي وجذبني إليه بقوة وصرخ:

- ففففارغ؟ مممماذا تقول؟ أعطني إياه أيها المخادع!.

تمالكت أعصابي، ونفضته الكيس أمامه..ثم عدتُ إلى مكاني. أشار إلي وقال:

- لا أستطيع أن فهم هذا، الكيس كان ممتلئًا قبل ثلاثةأيام وكان بحوزتك.. كيف حدث هذا؟صمت الغريب ليس طبيعيًا، ربما يكون المسؤول، أو على الأرجح يعرف السبب. على أي حال سأحاول ألا أدخله إلى دائرة الشك. سرت إلى النافذة التي كانت مصدر الضوء والهواء الوحيد في تلك الحجرة الرطبة،قلت له كأنني أوجه الخطابِ إلى شخص أمامي: نعم كان الكيس ممتلئاً قبل ثلاثة أيام،والآن كما ترى. فلنجد حلاً لهذه المشكلة!

- هذه مشكلتك. الذي يعنيني هو الطعام فقط!

أعرف رعونته جيدًا غادرت المكان متظاهرًا بالبحث عن طعام. لم يبق في هذه البلدة أحد. أنظر إلى السماء فلا أثر للسحاب، أما الشمس فإن أشعتها تصهر الرمل تحت قدمي! منذ أشهر لم تمطر السماء.

يقول كبار السن: القحط يصيب هذه الأرض كل فترة. هاجر معظم أهل البلدة بعضهم مات في طريقه، والبقية فضلوا انتظار الموت هنا.كانوا يتمنون المطر أو موتًا سريعًا.

لم أعد أذكر الأسباب التي أقنعتني بالبقاء، ربما فضلت أن يأتي إلي الموت لا أن أذهب إليه أو أن قلبي أدمن كآبة السفر فسيجده كآبات هنا، أو أن الحياة أصبحت لا تعني لي الكثير، وهو ما معنى أن أموت بحثًا عن الحياة، بحثًا عن آلام جديدة.قد تكون هذه أسبابي أو أسباباً أخرى، لا فرق فالجوع واحد!

عندما رحلواتركوا هنا بهائمهم النافقة. في البداية تضجر الباقون منها عندما تفسخت في الطرقات؛ فاجتمع الثالوث الأسود: الجوع والعطش، والمرض، فدفنوها بعدما غطت رائحتها البلدة. تتابع نفوق البهائم لكن لم يتركوها تتفسخ، بل سارعوا إلى تقطيعها وتجفيفها.

اختفى كل شيء له علاقة بالحياة، حتى الشجر المعمر اقتلعت جذوره، وسلقت مع الدود. عدت إلى البيت فقد خشيت أن أموت وحيدًا، وصلت، فوجدت ذلك الغريب جالسًا إلى جوار ابنه المريض، وصديقي يركله بشدة ويصرخ بصوته الحاد:

- لماذا أكل ابنك طعامنا؟.. لماذا؟

- إنه طفل!

- لا يهمني، فلتذهب طفولته إلى الجحيم!

- وهل هناك جحيم غير هذا الجحيم؟!

أمسكت صديقي وقلت:

- لا شيء يعود، قد نجد ما نأكله غدًا.

نظر إليّ باشمئزاز وبصق في وجهي، فكرت في تأديبه، لكن لم أقوَ على الوقف. أخرجت سكينًا من جيبي فاحتمى بالغريب، وانتظر حتى تيقن أنه مجرد تهديد.. لم أكن أنوي إيذاءه. كنت أخفي عجزي أمامه. كشف الغطاء عن وجه الطفل وهتف بتشفٍ:

- لقد مات ابنك، لقد مات.

قال الغريب بنبرة موغلة في الحزن:

- أعرف هذا.

- تعرفه! منذ متى مات؟

- فجر اليوم؟

- طالما أنه سيموت لمَ أكل طعامنا؟

- هل كان يعلم هذا؟! ربما مات بسبب تلك البقايا الملوثة!

- فليدفع الثمن.

قال الغريب باستنكار:

- ماذا؟ كيف سيدفعه؟

- سأريك الآن.

باغتني وأخذ السكين، وانتزع الطفل ومرره على رقبته، فنهض الأب واسترد ابنه، فسبقه صديقي إلى الباب فلجأ الغريب إلى الركن، وألقى جثة ابنه في الركن، وانبطح عليه وبكى واستجداه.

كنت أفكر في التدخل، ولم أقوى حتى على الوقوف، فلما طأطأ صديقي رأسه، وأغمض عينيه؛ استرحت قليلاً!

لم يدم ذلك طويلاً حتى فقز إلى الغريب، ووضع السكين على رقبته، وقال له وبغيظ:

- أعطني الجثة وإلا أوصلتك إلى ابنك.

رد بصوت يمزقه البكاء:

- لن أفعل.

غرس نصل السكين في رقبته ومسح قطرات الدم بيده وأدخلها في فم الغريب وانتزع ابنه، وبدأ يلوح بالسكين في وجوهنا جميعًا!

مصطفى علي محمد هيج
كلية الهندسة



شوبنهاور
يعز عليّ سوى ترك مكتبتي الخاصة، فلولا الكتب في هذه الدنيا
لوقعت منذ زمن طويل فريسة لليأس.



عقول خارج التغطية !

حسن ناصر الأسمري

قد تظن أن العميل يشارك الأعداء بأسرار الدولة، ويساعدهم في الدخول لنهب خيراتها وثرواتها، بينما (بجهلك) فقط قد تفعل ذلك.

يؤسفني أن طيف واسع من الشباب العربي غير متعلم ولا يقرأ، قلِّب ناظريك وحرّك عينيك تجد الجهل والعشوائية والنظرة السطحية تقبع وتعشعش في عقول شبابنا!

ففي تقرير أعدته منظمة اليونسكو أن أعلى نسبة للأمية تتواجد في الوطن العربي، والقراءة تأتي في المرتبة الأخيرة بالنسبة لاهتمامات المواطن العربي بعدما تعددت هواياته واهتماماته، فبلغ معدل القراءة عند الفرد الأوروبي ٣٥ كتابًا بالسنة أما العربي فإن كل (80 شخص) يقرؤون كتابًا! فلو افترضنا أنه لكي تتم قراءة (٣٥ كتابًا) باللغة العربية فإننا نحتاج (٢٨٠٠) عربي؛ الحصيلة أن ثقافة أوروبي واحد تساوي ثقافة (٢٨٠٠) فرد عربي! الطفل الأمريكي يقرأ تقريبا (٦ دقائق) في اليوم، بينما يقرأ الطفل العربي (٧ دقائق) سنويًا! كما أن عدد مايصدر من الكتب في الوطن العربي سنويًا حوالي (٥٠٠٠ كتاب) مقابل (٣٥٠٠) في اليابان و (٨٥٠٠٠) في أمريكا.

جميع هذه الأرقام لا تخلق إلا الخوف على شبابنا من تفاقم نسب الأمية والجهل في المستقبل، وعدم مقدرتنا حينها على مواكبة الأمم المتقدمة وإدراكها وتصبح أمة اقرأ في قاع الجهل والتخلف الفكري، وهذا بالطبع يمثل معادلة غير عادلة ولا مقبولة.

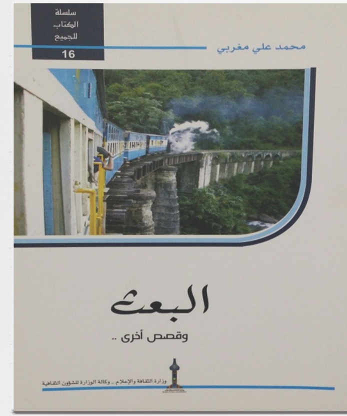
القراءة رافد مهم في بناء الشخصية المتزنة وتشكيل العقلية الناضجة، كما أنها منفذ عميق للهروب من صواعق الجهل والتخلف والتبعية.

القراءة لا تدرك أهميتها إلا الشعوب الحية والواعية والحريصة، فالقراءة تعتبر مفتاح المعرفة وطريق الرقي، وهي وسيلة لتوسيع المدارك والقدرات،لأن الإنسان حين يقرأ ويطالع في مختلف أنواع العلوم يكون ذلك مدعاة لتوسيع مداركه وإثراء عقليته، وما من أمة تقرأ إلا ملكت زمام القيادة والريادة. ومنذ نزول الوحي في غار حراء كنا أمة اقرأ،لكن الآن أمة اقرأ لا تقرأ ولا تعلم إلى القراءة سبيلا. بالقراءة ترقى وتنهض، تبدع وتبتكر تعرف وتنجز، تسعد وتتميز، تتثقف وتتوسع.

بالقراءة تستطيع أن تجعل من كفن الموت قميص حياة، بالقراءة تعيد تفسير الأشياء والحوادث من جديد، بالقراءة تتغير رؤيتك فجأة عن الكون والحياة والخلق..

بالقراءة تزداد رؤيتك عمقاً واتساعاً حتى تتمكن من تقليب صفحات الوجود وتقييمها وكأنها صفحات كتاب..بالقراءة تبدأ تشعر أيها الإنسان بقيمتك الحقيقية، بالقراءة تغدو كائنًا متساميًا لا تسعك الأرض ولا تحدك السماء، بالقراءة ستعلم من أين جئت؟ ولماذا جئت؟ وإلى أين تصير؟.. بالقراءة ستجري في درب واضح الغاية بيِّن الهدف.بالقراءة لا تشعر بمشقة الطريق أبدًا، بالقراءة لا تصيبك المخاوف ولا الهواجس ولا الاضطرابات التي تهز الآخرين. بالقراءة ستعيش واثقا بالله، متحفزاً بالأمل، مرتشف متعة الوصول إلى الذروة التي تزينها أحلام زرقاء ناصعة للمستقبل السعيد.

القراءة ليست فقط هواية أو وسيلة لتمضية الوقت، بل هي الغذاء لعقلك، والدواء لجهلك، والحياة لفكرك، بتركها قد تموت ولا تدري.. وتذكر واجبك لأمتك أن تتعلم وتفهم وتقرأ وتتثقف، فأنت بجهلك وغبائك تخدم (عدوك).



رواية البعث للأديب والمؤرخ الراحل محمد علي مغربي (رحمه الله) ..رائعة من روائع الأدب السعودي، أصدرتها دار تهامة وشارك في إصدارها وزارة الثقافة والإعلام باعتباره من أوائل القصص التي ظهرت في التاريخ الأدبي الحديث للسعودية، حيث كانت طبعتها الأولى في عام ١٩٤٨ للميلاد، وسعدت بإهدائهم لي هذه النسخة، لهم الفضل والشكر، قصة (البعث) هي حكاية شاب سافر من الحجاز إلى الهند للاستشفاء من مرض ألمّ به بعد أن تعذرت عليه وسائل الشفاء في بلده.. ماذا رأى هناك؟ ما انطباعاته؟ ومم اندهش وتعجّب؟ هل تعلم لغتهم؟ وكيف؟! ما قصته مع الممرضة التي يقول عنها الكاتب أنها (فتاة كأنما خلقت الفتنة على صورتها)؟ ولماذا قابل إحسانها بالإساءة! وهي الفتاة التي لا تستحق إلا التبجيل والحب والإجلال.! ثم لماذا رجع - بصورة مفاجئة - إلى بلاده؟ وماذا فعل ليستحق محبة الناس وتعظيمهم له؟! ما حقيقة تردّي المستوى الإقتصادي لبلاده؟ وماذا فعل - بمفرده - لمواجهة هذه المشكلة بالإضافة لمشاكل الإحتكار والتضخم؟

الرواية -وإن كانت أقرب للقصة منها للرواية- في أصلها قصة صبر ومثابرة، مزجت بقصة حب ومكابرة تخللتها خواطر دينية وتأملات فلسفية عمل عليها الكاتب في أسلوب بديع من إشراق العبارة وعمق المعنى، وأراه انتقى أفضل الكلمات في روايته فصبها في رشاقة هندسية كالبناء كل كلمة لبنة تتماسك مع الأخرى.

اقتباسات راقت لي بين ثنايا السطور:

- ما الحياة في بلده إلا رجوع إلى الوراء، فالناس هناك فيما يرى الآن لا يعيشون، وإنما يسيرون كالآلات في حلقة مفرغة لا مفر منها، كل شيء فيها ككل شيء، حياة كابية وطبيعية ميتة لا حسّ فيها ولا حياة .
- الشيء دائمًا يحلو كلما قرن إلى ضده.
- فإن خصوبة الأرض وحسن الموقع يغري الأغنياء من الأجانب باستعمار البلاد استعمارًا سياسيًا واقتصاديًا إن أمكن، أو استعمارا اقتصاديا إن لم يتيسر الاستعمار السياسي.
- المساواة في الظلم عدل .
- إن الناس هم الناس في كل زمان ومكان، والشرائع قيود كما تعلمين، والنفس الإنسانية تحاول أن تكسر القيود وإن كانت في مصلحتها!
- العلاقة تقوم بين الرجل والمرأة على الحب والحنان من جانب المرأة، وعلى الحب والرعاية من جانب الرجل.
- نحن نفكر ونقدر، والأيام تمضي بنا إلى حيث يشاء القدر النافذ فتدفعنا إلى السبيل الذي ترسمه لنا الأقدار لا إلى السبيل الذي نرسمه نحن لأنفسنا، والحكيم من استطاع تقبل أحكام القضاء والقدر بالرضى والإيمان، فأفاد من الحادثات وكيّف نفسه معها.

لا شيء يأتي بالمجان!

محمد بن عيضة المالكي

من عجائب هذه الحياة أنْ إذا أردت الانتصار فلابد من تضحية! لا بد!

في الحرب العالمية الأولى كانت الإمبراطورية الألمانية تمتلك أقوى جيش في أوروبا والذي يتألف من أربعة ملايين جندي! كان الانتصار حليفها في أغلب المعارك؛ ولكن العجيب في الأمر أن خسائرها في تلك المعارك كانت تفوق خسائر الجيش المقابل! حتى أنه في إحدى المعارك التي دارت بينها وبين فرنسا وإنجلترا بلغ عدد القتلى والجرحى ما يقارب المليون جندي! فقط في معركة واحدة! ... ولكنها انتصرت. إن هذا التاريخ الدموي ترك لنا رسالة تحمل في طياتها درسًا عظيمًا.. لكي تنتصر لابد أن تضحي, وكلما كانت التضحية أكبر كانت النتيجة أعظم والتأثير أقوى؛ وبقدر أهمية الحُلم تكون التضحية.إذا تنافس شخصان فالنصر يكون لمن كانت تضحياته أكبر، وهذا هو الغالب وليس دائمًا؛ فالنصر لا يرتبط بالأسباب فقط؛ بل بإرادة الله سبحانه وتعالى وهي فوق الأسباب وفوق كل شيء، ففي تاريخنا الإسلامي المجيد رأينا كيف انتصر المسلمون في أصعب الظروف مع قلة التضحيات المادية فأهدافهم لم تكن لمحض الانتصار وفرض السيطرة, بل لنيل رضا الله والجنة؛ فضحّوا بالدنيا وما فيها. انتصر المسلمون في بدر مع قلة عَددهم وعتادهمبفارق كبير جد عن العدو، وكذلك في معركة مؤتة كان جيش الروم يفوق جيش المسلمين بأكثر من ثمانين ضعف ! ولكنهم انتصروا! ألم تقرأ [وما النصر إلا من عند الله]؟ نصروا الله فنصرهم الله نصرًا عزيزًا. ولكن لا ننسى أنهم بذلوا كل استطاعتهم وكل الأسباب المتاحة وتوكلوا على الله ودَعَوْه وأحسنوا الظن به وهذا بحد ذاته تضحية! فكانت النتيجة نصر عزيز من عند العزيز القهار. هذا لا يعني أبد أن نتواكل عليه سبحانه بدون بذل الأسباب وتقديم التضحيات فقد قال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله:

[وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تُنفقوا من شيء في سبيل الله يوفَّ إليكم وأنتم لا تظلمونَ]

إذا أردت تحقيق حلمك فاستعد للتضحية، وربما تكون التضحيات كبيرة جد إذا كان الحُلُمُ كبيرًا.

◆همسة:

لو لم يشأ الله أن يضحّي "بيل جايتس" بدراسته الجامعية للتفرغ بتحقيق حلمه لَمَا كانت هناك شركة هائلة تسمى (مايكروسوفت) .

النتائج الكبيرة وراءها تضحيات كبيرة. حقًا "النتائج العظيمة وراءها تضحيات كبيرة" و"التضحيات الكبيرة تتبعها نتائج عظيمة".



الكتب ينبغي أن تؤدي إلى واحدة من هذه
الغايات الأربع: إلى الحكمة أو التقوى أو
المتعة أو الفائدة.

جون دنهام

زيارة مكتبة مثقف

تشرف منسوبي نادي القراء بجامعة الملك عبد العزيز بزيارة مكتبة الإعلامي الدكتور عادل باناعمة في منزله بجدة، وقد كان هدف الزيارة التي كانت يوم الخميس بتاريخ ٩-٥-١٤٣٦هـ هي الاستفادة من أصحاب الخبرات وبناء جسور تواصل بين الطلاب والنخب الثقافية.وفي مقدمة اللقاء رحب الدكتور عادل باناعمة بالطلاب ثم دعاهم إلى مكتبته الخاصة لتعريف الطلاب بها والإجابة عما لديهم من أسئلة حولها.بعد ذلك استقبل الدكتور أسئلة الطلاب حول القراءة والثقافة والبناء المعرفي وعن تجربته في الإعلام و التدريس والخطابة، وفي نهاية اللقاء كرم الدكتور بدر العتيبي مشرف نادي القراءة الدكتور عادل على حسن الكرم والضيافة.



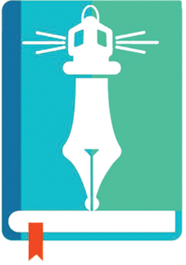




واستمرارًا في التميز والتخصص أقام النادي عصر يوم الخميس 29/6/1437هـ،زيارة إلى مكتبة الشيخ عبدالرحمن السديس بمكتبته الخاصة التابعة لمسجد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، بصحبة أكثر من ١٠ طلاب من الأعضاء ومشرف النادي، وكان في الاستقبال مشرفي المكتبة وأمنائها مرحبين بالطلاب الذين حضوا بفرصة ذهبية للاستفادة من هذه الزيارة، وقد أشار مشرف الجولة أن أهداف المكتبة تتمثل في القيام ببث الوعي المعرفي والثقافي في المجتمع عن طريق تقريب الكتاب والعلوم والمعارف بشتى الوسائل الممكنة والعمل على تسهيل الوصول إلى الكتاب من مخطوط ومطبوع والإفادة منه خيريًا لوجه الله تعالى، إضافة التركيز على المنهجية الصحيحة في الطلب والتحصيل، وتقديم الخدمات العلمية بشتى أنواعها للباحثين والدارسين مجانا والإفادة من التقنيات الحديثة في ذلك، جمعًا بين الأصالة والمعاصرة، وتحقيق روح التعاون بين المكتبات العلمية داخل المملكة وخارجها. وأكد المشرف أن للمكتبة من اسمها نصيب وذلك بالتزامها السير على منهج البلاد المباركة ودعوتها الإصلاحية من جانبه فقد لاقى الطلاب إعجابهم وتساؤلاتهم لما تحويه المكتبة بين جنباتها خمسين ألف عنوان تقع في قرابة 25 ألف مجلد وأكثر من مائتي مجلة متخصصة، إضافة إلى أجهزة حاسب آلي المتوفرة للباحثين مع إمكانية الطباعة مجانا ايضا.

قسم المخطوطات والبحث العلمي ويشمل ما يزيد على 500 مخطوط أصلي، ومخطوطات الميكروفيلم وتشمل أكثر من مائتي عنوان ميكروفلمي في مختلف العلوم، محتوية أكثر من ألف كتاب، وقد حضيت الزيارة بتفاعل من أعضاء النادي عبر شبكات التواصل الالكتروني. وقد أشار الدكتور بدر العتيبي مشرف النادي أن مثل هذه الزيارات لها أثر عميق في نفس الطالب وتزيد من دافعيته واقباله نحو القراءة والتعلم واكتساب الخبرات المتنوعة التي بدورهاتبني الانسان على أسس فكرية سليمة لينطلق إلى محطة المعرفة والثقافة.







نادي القراءة في أرقام



زيارة عدد ١٠ شخصيات ثقافية في الساحة



إطلاق ٦ مبادرات نوعية ومستدامة



مراجعة عدد ٥ كتب على السناب شات



تقديم ٨ دورات متخصصة في تنمية مهارات القراءة



زيارة عدد ٤ معارض دولية

التعاون مع أكثر من جهة لتدشين فعاليات عالمية في القراءة



مناقشة عدد ٨ كتب



نشر عدد ١٠ تلخيصات صوتية لكتب قيمة



تم إنجاز ٨٠ بالمئة من الأهداف المخطط لها



أكثر من ٢٠٠٠ مستفيد من برامج وخدمات النادي











ReaderKAU

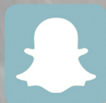
تواصلوا معنا

ختامًا..
يقول إدوارد ليتّون:
كن سيد الكتب لا عبدها..
إقرأ لتعيش ولا تعش لتقرأ.


reader.kau.5


@readerKAU


kaureader


Kau_reader


kau.reader@gmail.com